



مدرسة للبنات

تعليم البنات

ليس، في الدين الاسلامي ما يمنع تعليم المرأة اصلاً بل الاسلام رفع شأنها وهذبها واعتبرها عضواً عاملاً في المقام الاجتماعي الاسلامي ضمن دائرة آدابه وقد اجمع من يعتد به من اهل العلم على أن المرأة يجوز لها أن تصل درجة الاجتهاد والفتوى كما كانت عائشة الصديقة رضى الله عنها وغيرها . وما تقدمت الامم الاسلامية أيام حضارتها الا مع تقدم النسوة علماً وأدباً اذ هن المدارس الاولى تهذيب الشعوب فاذا لم تتقدم المرأة كان شق الامة ساقطاً ولا يخفى ما كان لتعليم البنات في المغرب كما في غيره من البلاد الاسلامية من الشان . ثم جاء دور الاهمال ولم يبق للنساء حظ في المعارف بل صار كثير من الناس يعتقدون أن العلم في حقهن يستتبعه العقل وينكره الشرع . فلما اسست الحماية وفاق الالة من سبائها قام المصلحون يدعون الى الاهتمام بتعليم النساء خدمة للوطن وقياماً بالواجب الديني وكان اذ ذاك لا زالت ببعض المدن دور تسمى بدار الفقيهية يعلم فيها القرآن واخرى تسمى بدار المعلمة يتعلم فيها البنات، صناعة الطرز والخياطة وطرز الجلد وطرز الذهب وغيرها من الصناعات اليدوية اللطيفة مفرات ادارة المعارف ضم العاملين معاً في محل واحد ففتحت دوراً تهذيب البنات وتعلمهن القرآن العظيم وبادئ الآداب والدين مع تعلم الصنائع اليدوية وتدير المنزل وقواعد الصحة والنظافة وحسن التربية وشيء من الحساب مع الكتابة ولم تمض بضعة سنين حتى صار لدينا الآن نحو مائة وعشرين مدرسة تضم ماينيف على ثلاثة آلاف بنت مسلمة متعلمة امرىوجب علينا الانصاف شكر ادارة المعارف عليه كما يوجب علينا شكر جناب المندوب العلامة الحجوى الذى كان في مقدمة

المصلحين الذين اشرنا اليهم سابقا وسعى في ذلك سعيًا محموداً لم يثبط عزمه ما اثارت افكاره من المعارضة في ابتداء العمل وإن كان يرى في ذلك الاقتصار على التعليم الابتدائي يكون خصوصاً للكلام المنزل والآداب الدينية وتدير المنزل والصحة والصنائع وكل ما لا يخل بقواعد الدين وآدابه من الحجاب والحشمة ضمن ما كان عليه تعلم السلف الصالح .

ولكن الاقبال الذي ذكرناه على تعليم البنات يقضى على الحكومة بزيادة الاهتمام به والسعى في توسيع دائرته . وهنا ينبغي أن ننبه على عقدة مشكلة يلزم حلها . وهي أن الادارة امكنها وجود معلمات للقرءان فقط مسلمات في المدن الكبار المتحضرة كالرباط وسلا ومراكش وفاس ولم تجدهن

ع



في وجدة مثلاً . أما المعلمات العارفات بمبادئ اللغة والدين وآدابه والحساب وتدير المنزل فلا وجود لهن أصلاً ببلاد المغرب . ولأجله فاننا نرى من المصلحة الواجبة انشاء مدرسة لتعليم المعلمات يتخرجن منها مهنديات عارفات بالعلوم التي

